ظاهرة الغش في الإمتحانات

أحمد سيف حيدر *

الخلاصة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الغش في الامتحانات وأسباب انتشارها في الأوساط الطلابية بالجامعة من خلال دراسة لعينة بلغت (١٢٨) طالباً في كلية التربية – جامعة ذمار من الذين تم ضبطهم متلبسين بالغش في مختلف الأقسام الدراسية ومختلف المراحل والمواد الدراسية ، قام الباحث ببناء أداة تضمنت ستة مجالات كل مجال يحتوي على (١٠) مشاكل وصعوبات تعترض الطالب خلال دراسته الجامعة ، وبعد تطبيق الأداء وتحليل النتائج أتضح أن أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه الطلاب وتجعلهم يلجأون إلى الغش في الامتحانات كانت حسب الأهمية تتركز بمشكلات المجال الدراسي ، الاقتصادي ، الإرشادي ، النفسي ، التقويم (الامتحانات) ، الاجتماعي ، ومن خلال أهم المشكلات التي حصلت على متوسطات مرتفعة في مختلف المجالات تم بناء برنامج إرشادي نفسي وتربوي مقترح يتضمن موضوعات مختلفة تم تحديدها وبناءها وفق أسس علمية متبعة في بناء البرنامج الإرشادي والتربوي للمساعدة في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة الذي حرمها ديننا الإسلامي الحنيف في شتى صورها وأساليبها المختلفة ولما لها من آثار وأضرار معنوية ومادية مؤثرة على الفرد والمجتمع .

* أستاذ مساعد كلية التربية جامعة ذمار

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تعد فئة الشباب من أهم الفئات التي تكون أي مجتمع كما أن مرحلة الشباب تعتبر من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان ، ولذلك تعمل المجتمعات المتقدمة على الاهتمام والرعاية لهذه المرحلة من عمر الإنسان لأن مساعدة الشباب وحل مشاكلهم خلال هذه الفترة ضرورة تحتمها مصلحة أي مجتمع من المجتمعات ، وهذه المرحلة تتميز بخصائص نفسية وإنفعالية وقد تتخللها بعض من المعانات والإحباطات والضغوط ، حيث أنها مرحلة النضج الجسمي والعقلي والشباب في هذه المرحلة في أمس الحاجة إلى تقديم الخدمات الإرشادية المختلفة التي تمكنهم من النمو السليم وتساعدهم في رسم الخطط للمستقبل الأكاديمي والمهني (شريف :١٩٨٦ : ١٩) ، والصفات السلبية الداخلة في التكوين الفطري للإنسان تدفعه إلى الانحراف عن السواء خصوصا عندما تهمل التربية والتوجيه السليم والمتابعة والتقويم المستمر بالإضافة إلى أن الإنسان يعيش في بيئة مليئة بالتغيرات التي قد تحول بينه وبين تلبية احتياجاته وبالتالي يتعرض إلى القلق والاضطراب وعدم التوافق وأي فرد يمر خلال مراحل حياته بمراحل عمريه مختلفة تتنوع وتختلف فيها قدراته وخبراته وإمكاناته واحتياجاته وخاصة الشباب حيث يكونون في أشد الحاجة إلى المساعدة والتوجيه والنوعية ليتمكنوا من اكتشاف الحقائق والمفاهيم التي قد تكون غائبة عليهم ، (الشناوي ١٩٩٤، ٨ ، (النجار ١٩٩٩، ٧)

وظاهرة الغش في الامتحانات إحدى نواتج هذه الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية في الوسط التربوي ، نظرا لانتشارها وتفشيها في مختلف المرافق والمراحل التعليمية ونظرا لانتشارها وخطورة وجودها في أوساط الطلبة بالجامعة ، حيث أصبحت هذه الظاهرة تمثل مشكلة كبيرة تؤرق رجال التربية والتعليم في عملية مواجهتها والتخفيف من حدتها حيث ترصد الإمكانات والميزانيات الكبيرة لمواجهة الامتحانات وتوفير الأفراد الذي يقومون بعملية الضبط ومراقبة الامتحانات ، لأن عملية التساهل أمام هذه الظاهرة قد يؤدي إلى عواقب لا يحمد عقباها بالنسبة للطلاب والمجتمع والوطن ، لذلك يتحتم على الباحثين والمهتمين في الشئون التربوية والتعليمية القيام بدراستها لمعرفة أسبابها وعمل الحلول المناسبة للحد منها ، وأن الإهمال والإتكالية والاعتماد على الغش

من قبل الطلاب قد يصبح استعداد نفسي ثابتا نسبي ويؤدي إلى الشعور بالذنب والأثم وعملية الشعور بالذنب والأثم تؤدي إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتجعل الطلاب يشعرون بضعف الجدارة والكفاءة في لأداء ، وبما أن العلاقة علاقة ترابطية بين الجامعة ومدارس التعليم العام ، بمعنى أن ما يكتسب الطلاب من مساوئ ومفاسد مادية ومعنوية خلال الدراسة في مراحل التعليم العام ينعكس بدوره على سلوكهم في بالجامعة .

فمن خلال ملاحظة الباحث لسلوك الطلاب أيام الامتحانات لوحظ أن هذه الظاهرة لم تكن استثناء بل كادت أن تصبح ممارسة مألوفة ومكتسبة حيث أن حالات الغش الكبيرة تتركز بين الطلاب الجدد الملتحقين بالجامعة والذين لا توجد لديهم الخبرة الكافية بأنظمة ولوائح الجامعة، وأن ممارسة الغش في الامتحانات لدى طلبة الجامعة لا بد أنه سيؤثر عليهم في المستقبل وكذلك يؤثر على المجتمع نظرا لأن هذا السلوك يمثل انحراف عن العادات والتقاليد والقيم الدينية والاجتماعية الأصيلة للمجتمع اليماني ، فهذا السلوك يعمل على تحطيم القيم الخلقية والدينية ويشعر الفرد بالذنب والدونية ويحتقر نفسه ويخلف لـــه الاضطراب وسوء التوافق مع النفس ومع الآخرين ، والمجتمع يتضرر من الشخص الذي أعتمد على الغش والخداع في دراسته حيث أنه سيتخرج ويحصل على وظيفة في المجتمع وهو لايستحقها فعملية الغش تعود الشخص على التهاون والتسيب في القيم والأخلاق والتهرب من تحمل أي مسؤولية شخصية أو اجتماعية ويمارس الطرق الملتوية والغير شريفة من خلال إيمانه بالوساطة والمحسوبية والرشوة والغش لذلك لا يمكن الاعتماد على مثل هذا الشخص ، وقد أثبتت الدراسات السابقة أن الطالب الذي يستخدم الغش سوف يستخدمه مرة أخرى حيث أن استخدام الغش يعمل على التقليل من قدرات واهتمامات الطلاب بالعملية التعليمية وأتضح أن الطلاب الذين ما رسوا الغش هم أنفسهم الذين قاموا بالتزوير واستخدموا جميع الوسائل للوصول إلى أهدافهم (إبراهيم ، ١٩٩٤، ١٦٥).

وبما أن هذا السلوك يؤدي إلى انخفاض في المستوى العلمي والتربوي للمتعلمين نظرا لتزوير معارفهم العلمية أثناء استخدام الغش وعدم قدرتهم على تحمل المسئولية في المستقبل مما دفع الباحث القيام بهذه الدراسة حيث تتبع الباحث الدراسات السابقة لهذه

الظاهرة ووجدانها لم تقدم أي معالجات واقعية وفعلية تتصدى لها وتعمل على الحد منها ، وهذه الدراسة قد تكون محاولة لدفع الباحثين والمتخصصين والتربويين لدراستها وتقديم الطرق والوسائل والحلول المختلفة التي تحد منها أو توقفها كما أوضحت الدراسات كدراسات (السيد) أن كلاً من الغش والإحساس بالذنب يقومان بدورمهم فى التأثير على الجانب الوجداني والمعرفي والسلوكي لدى الطلاب ويتصف هؤلاء الطلاب بمظاهر اللوم لأنفسهم واللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية وانعدام الثقة بالنفس خصوصاً بالمواقف الاجتماعية الجديدة وغير المألوفة (السيد ١٩٨٩ ، ٤٣٧) لذلك فإن محاولة الإصلاح عن طريق الإرشاد النفسي والتربوي يجب أن تشمل الجامعة ومدارس التعليم العام ، فقد أيقنت الجامعات والمدارس الحديثة والمعاصرة أن عملية الإصلاح والإرشاد لمثل هذه الحالات لا يدان تشمل الجهتين معاً ، من أجل أن ينشأ جيل صالح خالي من كل السلبيات والتناقضات والغش والزيف والكذب والتزوير والخداع ، وحتى يتمكن من بناء الوطن ومواجهة المستقبل ، ولا يمكن أن يتحقق البناء السليم للشباب إذا لم نحسن توجيههم وإرشادهم من مراحل العمر المختلفة وخاصة في مرحلة الجامعة لأن الشباب في هذه المرحلة يحتاجون لمن يساعدهم على اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم المختلفة وتبصيرهم في فهم الذات والتعايش مع المواقف وتوجيههم التوجيه الصحيح والمناسب والإرشاد النفسي والتربوي يصبح من الخدمات الضرورية التى يجب أن تقدم للشباب لآن الاضطرابات النفسية والسلوكية لها آثار ضارة على شخصية الشباب ..

وقد أختلف العلماء حول تفسيرهم لهذه الاضطرابات وأسبابها مما أدى إلى اختلاف نظرياتهم وأساليبهم في التشخيص والعلاج ويعتبر بعضهم أن ظاهرة الغش في الامتحانات إحدى نواتج هذه الاضطرابات ، والإرشاد يقدم المساعدة للشباب بهدف تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ويساعدهم في تحقيق مستوى مناسب من الصحة النفسية ، (عبد الغفار ،١٩٧٦ ، ٢٥٥) .

كما أوضح (الزراد) أن البرامج الإرشادية الجماعية تجعل المسترشدين أميل إلى التجارب الاجتماعية الواعية والمعتمدة على الذات والثقة بها نظراً لأنه يكفل تصحيح المضطربين سلوكياً وذوي التصرفات الشاذة ويقوم بمساعدتهم في تصحيح مفهومهم عن

الذات وعن الآخرين ويدفعهم للبحث عن وسائل أخرى لحل صراعاتهم ومشكلاتهم وإشباع حاجاتهم ويؤكد لهم أنهم ليسوا الوحيدين الذين يعانون من الاضطرابات المختلفة الشاذة ، وهذا بدوره يجعلهم يقللون من الشعور بالألم ولوم الذات واحتقارها والإحساس بالذنب ،(الزراد ،١٣٢، ١٩٨٤) ..وعليه تم تصميم البرنامج الإرشادي النفسي والتربوي المقترح بناء على ما أفرزته نتائج الاستبانة المطبعة بهذه الدراسة حيث كانت هي الأساس الذي بنى عليه البرنامج الإرشادي ، ويعد برنامج إرشادي وقائي ونمائي يقدم المساعدة للإصلاح من السلوكيات والممارسات السلبية والخاطئة كالغش وينمى الممارسات والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب حيث أنه يبصرهم بأهمية المعلومات والمفاهيم المفسرة للسلوك الغير سوى وأضراره ونتائجه وأخطاره على الفرد والمجتمع ، كما أنه سيقدم المعلومات الخاصة بتنمية مهارات الاعتماد على النفس والثقة بها ، ويزودهم بالطرق والأساليب الصحيحة للتعامل مع الضغوط والقلق وبضرورة الالتزام بالأنظمة والقوانين وتحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية ، ويمكن أن يخلق الدافع لدى الباحثين لبحث هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر السلوكية السيئة المتغشية في الوسط التربوي والتعليمي وتقديم الكثير من التوصيات والمعالجات .

أهداف الدراسة :

١. بناء إداة (استبانة) للمشكلات التي يواجهها الطلاب وتجعلهم يلجئون إلى الغش في الامتحانات .
٢. التعرف على الأسباب التي تدفع الطلاب للغش في الامتحانات .
٣. التعرف على أكثر المجالات تأثيراً واهم المشكلات في كل مجال .
٤. بناء برنامج إرشادي وتربوي جمعي مقترح لمساعدة الطلاب في التغلب على هذه المشكلات والحد من هذه الظاهرة .

حـــدود الـــدراســـة :

تتحدد هذه الدراسة بطلاب كلية التربية جامعة ذمار بجميع الأقسام العلمية والإنسانية ومن مختلف المراحل الدراسية ومختلف المواد وتشمل الطلاب فقط الذين قاموا بالغش أثناء الامتحانات وتم ضبطهم وعوقبوا على ذلك . خلال امتحانات ثلاثة فصول دراسية الفصل الأول والثاني في عام ١٩٩٩م والفصل الأول في عام ٢٠٠٠م .

تحـــد يـــد المصطلحـــات :

ترد في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي تحتاج إلى تحديد ومنها الأتـــي :

١- الغش أثناء الامتحانات .

٢- الإرشاد النفسي والتربوي .

تعـــريف الغش أثناء الامتحانات :

عرفته جامعة الكويت (١٩٨٠) بأنه " محاولة الطالب غير المشروعة للحصول على معلومات يدونها في ورقة الإجابة لإيهام الأستاذ بأن ما كتبه في الورقة هو حصيلة العلم الذي استفادة منه خلال دراسته هذه المادة " إبراهيم ،١٦١،١٩٩٤) .

وعرفـة إبراهيم ١٩٩٤م :

بأنه العمل الذي يقوم به الطالب لنقل المعلومات من خلال معينات الغش أثناء تأديته لإحدى الامتحانات بغرض الحصول على درجة النجاح أو درجات أعلى ودون وجه حق مشروع ، ويتضمن الغش عدة مفاهيم مثل التزييف والخداع والمغالطة والاحتيال للحصول على مقابل مادي أو معنوي دون وجه حق (إبراهيم ،١٦١،١٩٩٤).

كما عرفه (عبد ربه ١٩٩٤) :

بأن سلوك الغش يصدر نتيجة لمواقف عقلية ونفسية داخلية للغشاشين مثل أفكارهم وعقيدتهم واتجاهاتهم ونتيجة لعوامل خارجية مؤثرة مثل البيئة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية تدفع بالطلاب إلى الغش في الامتحانات(عبد ربه ،١٩٩٤،٧١)

التعريف الإجرائي للغش :

أنه ذلك السلوك الذي يقوم به الطالب لإظهار معلومات صحيحة غير متعلمة عبر وسائل متنوعة مخالفاً للوائح الامتحانات ، وترتبط ظاهرة الغش بطبيعة الامتحانات ذاتها وبخاصة الامتحانات التي تتطلب قدرات استرجاعيه تقوم على حفظ المواد أي المواد المطلوب من الطالب استظهارها من الذاكرة في وقت الامتحان .

وقد حدده حالات الغش في هذه الدراسة بالحالات التي تم ضبطها في الامتحانات من خلال الكتابة على اليد ، أو استعمال البرشام (الكتابة علي ورقة صغيرة) أو الكتابة على الطاولة أو أي أداة أخرى تساعد على الغش أو دخول بعض من الأفراد المزيفين للامتحانات بدلاً عن الطلاب الحقيقيين وتم اتخاذ الإجراءات اللازمة في حقهم بحسب قوانين وأنظمة ولوائح الجامعـــــة .

الإرشـــاد النفسي والتربـوي :

عرفه زهران بأنه العمل الذي يهدف إلى مساعدة وتشجيع الطلاب على معرفة أنفسهم وفهم ذواتهم وفهم خبراتهم وقدراتهم واستعداتهم ويحدد مشكلاتهم وحاجاتهم النفسية والتربوية ويعرفهم بالفرص المتاحة لهم ويعمل على تنمية امكاناتهم وقدراتهم المختلفة ويساعد في حل مشكلاتهم في ضوء معرفتهم بأنفسهم وثقتهم بها ، (زهران ،١٠،١٩٨٠) .

البرنامج الإرشادي النفسي التربوي الجماعي :

عرفة شريف : بأنه المساعدة التي تقدم للطلاب من خلال الإجراءات الفنية والبرامج المنظمة التي تساعدهم على فهم ذواتهم وفهم بيئتهم وفهم خصائصهم وإمكانياتهم وقدراتهم المختلفة (شريف ،١١،١٩٨٦) .

وعرفة عمـــر : بأنه عملية تعليمية تساعد الأفراد على فهم أنفسهم والتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصياتهم من أجل أن يتمكنوا من اتخاذ قراراتهم بنفسهم وحل مشكلاتهم بموضوعية ، كما يعمل على نمو شخصياتهم وتطويرها في الجوانب المختلفة التربوية ، والمهنية ، والاجتماعية ، والسلوكية ، (عمر ،٢٦،١٩٨٩) .

ويقصد الباحث بالإرشاد النفسي الجماعي ، تقديم العون والمساعدة للطلاب والنصح والتوجيه من خلال تقديم موضوعات علمية (برنامج إرشادي جماعي يقوم الباحث ببنائه) وتتعلق بجوانب مختلفة من حياة الطلاب بقصد مساعدتهم على إصلاح وتقويم السلوك وتخليصهم من العادات السلبية من خلال نوعيتهم بالأساليب السليمة التي تبعدهم عن الضلال والغش والانحراف .

الإطـــار النظـــري والـــدراسات السابقة :

أولاً : الغـــش في الامتحـــانـــات :

إن الامتحانات هي أحدى العمليات التربوية المنظمة ومهمتها قياس أداء الطلاب وتقويمهم على أساس معايير ومستويات معينة وهناك نوعان منها :

الامتحانات للمقارنة بين أداء الطلاب فيما بينهم . Norm – referenced Tests .

وامتحانات للمقارنة بين أداء الطلاب وفق ومعايير محددة سلفاً . Criterion – Referenced Tests . وفي الحالتين يمكن أن يقع الغش خاصة أن نتائج هذه الامتحانات تعتمد في صدقها validity وثباتها reliability على مقاييس نسبة يعبر عنها بالأرقام سواء كانت امتحانات داخلية يقوم بوضعها المعلمون في الكليات أو امتحانات مقننه ،

ويتولى المعلمون داخل المؤسسات التعليمية تنظيم وتطبيق امتحانات بصورة يومية أو دورية يمكن إخضاعها للرقابة المباشرة في إطار النظام الدراسي ذاته ويقوم على أساسها الطلاب ومن خلالها يتم رصد ظاهرة الغش والحكم عليها (caqe , 1977, P.686) .

وعملية الغش تتخذ أشكال عديدة مثل استخدام البرشام والكتاب والملزمة واستعمال مواد أخرى مساعدة على الغش وعن طريق النقل للمعلومات من الزملاء بطريقة البص (استراق النظر) أو الهمس ويعتبر استراق النظر هو أكثر أنواع الغش شيوعاً في الامتحانات التحريرية ، والكثير من الأنظمة التعليمية لا تدينه وأن كانت تضع بعض الإجراءات التي تحول دونه ، وحالة أخرى للغش عن طريق استخدام الوكيل أو البديل حيث يقوم هذا الشخص البديل بأداء الامتحانات لغيره ، ويتطلب هذا النوم من الغش نوعا من التواطؤ بين الطالب وأفراد مؤثرين يعملون في إطار النظام التعليمي .

وقد توجد حالات وأساليب أخرى لا يمكن حصرها لممارسة الغش وهي مهما تعددت فإنها تصب من النهاية في تعريف الغش من حيث كونه أسلوب ملتوى غير معترف به لاستظهار المعلومات ، ودائماً ما يشار إلى نظام الامتحانات وإجراءاته باعتباره الوعاء الذي تقع فيه عملية الغش . والنظام التعليمي التقليدي المعتمد على الامتحانات الحالية يعتبر بطبيعته مشجع وبدون قصد منه على الغش وعلى ذلك فمن غير الممكن القيام بإجراءات حاسمة لمنع ظاهرة الغش دون تغيير نظام الامتحانات الحالي وأي إجراءات رقابية صارمة للحيلولة دون الغش في ظل النظام الراهن الذي يؤدي إلى القضاء المبرم على الظاهرة وأن كانت تلك الإجراءات قد تساعد في التقليل من الغش بشكل طفيف أو كبير في الحدود الظاهرية فقط .

كما ترى العديد من الدراسات التي أجريت في الدول العربية أن اعتماد النظم التعليمية على الامتحانات الاسترجاعية وضع عقيم لأنه يجعل من الامتحانات لاسواها أداة لاستحقاق فرص التعلم ويتجاهل بذلك المعايير الأخرى التي ينبغي الأخذ بها مثل الخدمات الاستشارية والتوجيه والإرشاد واختبارات القدرات والاستعدادات وفي هذا الإطار تقول

(عمار ١٩٨٣) أن الامتحانات الراهنة لا تختبر سوى القدرات الاسترجاعية والسيطرة على المعرفة النظرية والفكرة المجردة عن طريق الحفظ ، والتعامل مع الحقائق والمعلومات والأفكار التي سبق أن تم علاجها وتلقينها من خلال المقررات الدراسية وعندما يعتمد النظام التعليمي على قيم المعرفة النظرية الاسترجاعية فإنه لا يشجع على الغش فحسب ، بل ويجعل التفوق في مجال التعليم وغيره الطريق الأمثل إلى الحراك الاجتماعي فمن استطاع أن يسير في هذا الطريق القائم على الاسترجاع سمي ناجحاً ومن لم يستطيع سمي راسباً ، (عمار ،١١٣، ١٩٨٣) وهكذا يصبح التكافؤ في نيل فرص التفوق الدراسي حكراً على أولئك الذين يتميزون بالسيطرة على مجالات المعرفة النظرية المحفوظة في شكل قوالب جامدة حتى فيما نسميه بالكليات العلمية التطبيقية وبذلك لا يدخل في الاعتبارات النجاح الدراسي للمتميزين في القدرات التنظيمية الاسترجاعية والمقدرات الأخرى التنظيمية الإبداعية والنقدية والتحليلية والتذوقية .

وتقول استراتيجية التربية العربية (١٩٧٩) أن الامتحانات القائمة تؤكد طرائق وعلاقات ومواقف تقوم على أساس التلقين من جانب المعلمين والسلبية من جانب المتعلمين وتصنيف نطاقات العلاقات بينهما لتأخذ شكلاً يعوق التفاعل الخلاق والتجديد المستمر في التربية والتعليم ، (الشريف ،٢٤٥، ١٩٧٩) .

وعلى العموم فإن هذه الامتحانات التي لا تقيس سوى القدرة على الحفظ فإنها تستصحب معها ثغرات عديدة منها الغش مما يشكك في عدالتها وصدقها لقياس مستوى الطلاب ومن هنا تثار عدة أسئلة تتعلق بالغش مثل : هل يستطيع النظام والتعليمي الراهن وبما يمتلك من إجراءات وضع يده على كافة سلوكيات الغش التي تقع أثناء الامتحانات وبالتالي إذا لم يكن بمقدوره ، فهل من العدل إنزال العقوبات بالحالة المضبوطة فقط ؟ وهل هذا أمر عادل أن يتم عقاب حالات الغش بذات العقوبة ، ومن هذا لذا يحدد معايير التعاون بين حالة وأخرى من حالات الغش ؟ مهما يكن من أمر فإن الدراسات التي أجريت على ظاهرة الغش لم تحاول أن تعالج هذه الظاهرة بمعزل عن أزمة الامتحانات ذاتها والفلسفة التي تقوم عليها ، وبعض الدراسات نظرت إلى ظاهرة الغش كظاهرة

عرضية طارئة لا اهمية لها لأنها ليست مشكلة مستقلة ، وأن علاجها يكمن في علاج الإشكاليات الكلية ، بل والنظام التعليمي كله وفلسفته .

وهناك دراسات ذكرت عدة أسباب تؤدي إلى الغش في الامتحانات كدراسة فاروق (١٩٨٨) التي أثبتت نتائجها أن هناك عدة أسباب تكمن وراء ظاهرة الغش منها ضعف الوازع الديني ، والإطار القيمي ، انعدام الضوابط الرادعة ، وتفكك المجتمع والأسرة والمدرسة والانفصال بينها ، تهاون الملاحظين ، وصعوبة المناهج وإزدحام الفصول وعدم توفر الإجراءات الأمنية ، وضغوط الأهالي على المراقبين .ويرى (سيد عبد الحميد ١٩٧٥م) أن هناك أسباب كثيرة ومتنوعة تجعل الطلاب يلجئون إلى الغش منها ، صعوبة المادة الدراسية ، وشعور الطلاب بعدم الأمن ، وزيادة الاهتمام بدرجات الامتحانات ، والتأثير السيئ للآخرين وتحريضهم ، وضعف ثقة الطلاب بأنفسهم وضعف الرقابة أثناء الامتحانات .

كما يرى (زهران ١٩٧٥م) أن في أسباب الغش كسلوك هو الدافع القوي للحصول على درجة مرتفعة من الامتحانات ، وأيضاً شعور الطالب بأن الكلية والتخصص الذي يدرسه لا يتناسب مع قدراته العقلية وميوله واتجاهاته ، (إبراهيم ، ١٩٩٤ ، ١٦٦) .

وفي دراسة (إبراهيم ١٩٩٤م) ، الذي كان من ضمن أهدافها – تحديد الأسباب التي تدفع ببعض الطلاب للغش في الامتحانات ، وتقديم مقترحات علمية وعملية لمواجهة سلوك الغش بين الطلاب ، والذي أجريت على عينه تكونت من (٢٠) طالباً من الذين تم ضبطهم بالغش ، (٤٠) طالباً عاديون ،(٤٠) طالباً متفوقون ،(٤٢) تدريسي وتم تطبيق استبانه من تصميم الباحث ثم تم تطبيق مقاييس أخرى على أفراد العينة وتوصلت النتائج إلى أن الطالب الذي يغش في الامتحانات سيغش أيضاً من مواقف حياتية أخرى أما الأسباب التي تدفع الطلاب للغش فمنها ، عدم الاستعداد الجيد للامتحانات ضعف الوازع الديني ، الرغبة بالحصول على النجاح ، الخوف والفشل والرسوب وقدم مقترحات علمية وعملية منها – الرقابة الجيدة في الامتحانات ،

تقليل عدد الطلاب في اللجان الإمتحانيه ، تباعد مقاعد الطلاب ، استخدام أرقام الجلوس (إبراهيم ،١٥٥، ١٩٩٤-٢١٠) .

وأشارت (دراسة عبد ربه ١٩٩٤م) الذي أجريت في دولة البحرين وأجريت على الطلبة ومن كليات مختلفة أن انتشار ظاهرة الغش كانت بواقع ٥٨,٢% بالنسبة للطلاب مقابل ٣٠,٣% بالنسبة للطالبات ، وأن هناك مجموعة من العوامل تؤدي إلى الغش منها ، الخوف والقلق النفسي ، عدم الثقة بالنفس ، النسيان ، الرغبة في الغش بحد ذاته ، اللامبالاة وعدم الإحساس بمسئولية الامتحانات ، الخوف من العقاب ولوم الوالدين، صعوبة الظروف الأسرية (عبد ربه ،١٩٩٤م ،٦٥-١٠٨)

وباللجوء إلى الدراسات الغربية نجد تراثاً زاخراً بالدراسات التي تتناول ظاهرة الغش ومن جوانبها المختلفة ، ويعتبر عالم النفس المعروف (إ.م ثورنديك E.L. Thorndike) أول من نبه الباحثين إلى دراسة الأساليب الفيرسوية في الحصول على درجات الاختبارات، ففي أثناء الدراسات التي كان يقوم بها بين عامي ١٩١١م و١٩١٨م لأحظ أن هناك مجموعتين متميزتين من المقاييس التربوية ، فإحدى المجموعتين تسأل أساساً عن الجودة التي يؤدي بها الطالب عملاً متماثلاً معيناً والمجموعة الثانية تساءل أساساً عن صعوبة العمل الذي يستطيع الطالب أن يقوم به بإتقان كبير أو بدرجة معينة من النجاح وقد لاحظ (ثورندايك) بأن الطلاب سرعان ما يتقنوا معرفة الأساليب التي تم تقييمهم بها ، ولذلك فإنهم يعدون أنفسهم أكاديمياً بطريقة تسمح لهم بنيل الدرجات وليس نيل التعلم ذاته ، أي أن عوامل النجاح والفشل في الامتحان تتوقف على مدى إدراك الحيلة التعليمية للاختبارات ، فحصول الطالب (أ) مثلاً على درجة عالية في مادة العلوم لا تشير إلى إتقانه ومعرفته هذه المادة يقدر ما تشير إلى معرفته بطريقة إنجاز اختبار العلوم وأسلوبه.

ويقول ثورندايك : أن حصول الطالب (أ) على ٨٥ درجة لم يكن يعني أي قدر محدد تحديداً موضوعياً من المعرفة بالقدرة أو المهارة ، أن كل ما يعرفه هو قدرته الزائدة بقليل على قدرة أقرانه في التعامل مع الاختبارات ، أنه في واقع الأمر لا يغش بالمعنى التقليدي للغش ، ولكن النظام التعليمي يقدم له حيلة تجعله يحصل على درجات إضافية لا تعبر بدقة عن مستواه الحقيقي ،(بيتر : ١٩٩٧ ،٥٤٥) .

وبعد ذلك أندفع الباحثون في كل اتجاهات التربية للبحث عن الطرق والأساليب التي تجعل الطلاب يحصلون على درجات غير مستحقة لهم بمختلف الحيل ، سواء تلك التي ينتجها النظام المدرسي ذاته ويقرها أو وجدت فيه وأصبح يرفضها بموجب اللوائح والقوانين وتعتبر الدراسات التي قام بها هارتشون وماي في العام (١٩٢٨) .. Hartehon & May

هي أول الدراسات التجريبية الأمبريقية التي أجريت لدراسة الغش الظاهر في النظم الدراسية (Hartehon ,1928,P.535)

وتعددت الدراسات بعد ذلك فمثلاً دراسة (Brown , 1967) الذي وجدت أن أكثر من ثلثي الطلاب الذين مارسوا نوعاً من الغش كان هدفهم إرضاء الوالدين بينما مجموعات أخرى كان هدفها إرضاء المعلمين وتحسين صورتهم أمام أقرانهم في الصف . (Brown , 19967,539) .

كما قام كادج وبيرلينر (Cage & Berliner 1973) بمراجعة عدد من البحوث والدراسات التي أجريت حول الغش وأسبابه في الجامعات متوصلاً إلى خلاصة واستنتاج يقول أن الدافع الأول إلى الغش في الامتحان هو الحصول على النجاح في حال وجود صعوبات تعليمية داخلية تتعلق بالطالب ذاته ، مع وجود صعوبات خارجية أخرى في النظام التعليمي ، وأن الصعوبات الخارجية تتساوى مع الصعوبات الداخلية ، (Cage,1983,P.745) .

وبالرغم مما سبق ، فإنه من الصعوبة الدعوة إلى التخلي عن عقاب الغش ، بيد أن هذا العقاب وحدة لا يكفي إذا لم تتضافر معه إجراءات أخرى لإصلاح النظام التعليمي من الداخل والقيام بإجراءات أخرى إصلاحية تعزيزيه وإرشادية بحيث يصبح الغش بموجبها سلوكاً مستهجناً ليس من قبل التربويون فحسب بل ومن الطالب نفسه والمجتمع أيضاً .

ثانياً : البرنامج الإرشادي :

تعد البرامج الإرشادي عنصراً جوهرياً في العملية التعليمية والتربوية لأنها تقوم على أسس علمية مخططة ومنظمة ومتكاملة مع البرامج والمناهج التربوية الأخرى (الدوسري ،٢٣٥، ١٩٨٥) وذلك بهدف تغيير اتجاهات الطلبة وسلوكهم إذ أن السلوك الإنساني يتصف بالمرونة وقابل للتعديل والتغيير من خلال استخدام أساليب متنوعة من البرامج الإرشادية التي تعمل على أكساب الأفراد مهارات ومفاهيم ومعلومات واتجاهات وقيم وسلوكيات جديدة تساعدهم على تعديل وتغيير السلوك نحو الأفضل ، (الفرحان ، ٨٠، ١٩٨٦) ، (سمعان وآخرون :١٩٥٧ :١١٠) .

ولذلك فإن فلسفة بناء البرامج الإرشادية تقوم على أساس مبدأ مساعدة الأفراد لأنفسهم وتنمية القدرة على التعبير عن ذواتهم وتوجههم نحو السلوك الأفضل والمرغوب اجتماعياً ، (مؤيد :١٩٩١ :٢٠) ، ونجد أن من اختصاصات ومهام تلك البرامج العلمية الآتي :

١- أن تكون متكاملة الجوانب من خلال تناولها للواقع الاجتماعي والثقافي والتربوي والتعليمي .
٢- أن تكون متممه للبرامج الدراسي ومتكاملة معه .
٣- أن تقدم الخدمة والمساعدة لجميع الفئات الطلابية لأنها تهدف إلى نموهم بشكل عام .
٤- أن تتضمن أنشطة وفعاليات وزيارات ميدانية يتعرف الطلبة من خلالها إلى البيئة المحلية لتنمية ميولهم وتقوية سلوكهم .
٥- أن يكون البرنامج حيا مرناً متجدداً ويبنى على أساسين ، أولهما : الحياة اليومية في المؤسسة التعليمية حيث يعمل المرشد على معالجة خدمات طارئة ، وثانيهما البرامج الفصلية أو السنوية التي يجب أن يغطيها البرنامج .

٦- أن يعمل المرشد التربوي على تقييم البرنامج من خلال وسائل متعددة ومنها الاختبارات .

٧- أن يعمل البرنامج على تنمية الفرد بما يحقق له القدرة على تقويم ذاته ونقدها وتطويرها (الألوسي وآخرون : ١٨،١٩٩٨-٢٠) .

هذا على صعيد فلسفة البرامج الإرشادية وخصائصها ، أما على صعيد التخطيط لها فأن ذلك يتطلب عدة خطوات منها :

١- تحديد وصياغة وترتيب الأهداف والأغراض من البرنامج الإرشادي .
٢- تحديد الاحتياجات .
٣- تكوين الأهداف .
٤- تحديد المصادر الممكن الاستفادة منها للبرنامج .
٥- اختبارات الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف .
٦- شرح وتنفيذ الطرق والاستراتيجيات .
٧- طريقة التقويم ، (الدوسري ، ١٩٨٥ ، ٢٤١) .

وهناك نظام أخر من التخطيط يسمى (البرمجة الميزانية) . (Planning Programming Budgeting system) ويقوم على عدة خطوات تخطيطية على الرغم من أنه من الأساليب الفعالة التي تصل إلى أقصى فائدة وبأقل التكاليف وهي :

١- تحديد الاحتياجات .
٢- اختيار الأولويات .
٣- تحديد وكتابة الأهداف .
٤- إيجاد برامج ونشاطات لتحقيق الأهداف .
٥- تقويم النتائج (الدوسري ، ٢٤٠،١٩٨٥) .

وفيما يتعلق بمراحل بناء البرنامج الإرشادي فقد أشار لويس (Lewis) إلى أن هناك ثلاث مراحل وهي :

١- إدراك حاجات المستفيدين .
٢- تحديد الأساليب الإرشادية المناسبة .
٣- استخلاص النتائج وتقويم العمل ، (Lewis, 1974. PP.320 – 329)

كما أشار كامبو وكولتغيت (Gamboa and Koltvit, 1973) . إلى أنه من أهم الخطوات لبناء أي برنامج إرشادي .

١- فهم الحياة الاجتماعية وقيمها وتقاليدها وعاداتها .
٢- فهم العلاقات الاجتماعية التي تربط بين فئات الطلبة داخل المؤسسة التعليمية من جهة وفئات المجتمع التي ينحدر منها الطلبة من جهة أخرى .
٣- الأخذ بنظر الاعتبار الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لطلبة المرحلة التي يقدم لها البرنامج الإرشادي .
٤- أن تكون أهداف البرنامج الإرشادي واضحة وتكون المسارات التي يؤدي إلى تحقيقها مناسبة .
٥- يفضل أن تعقد ندوات للمناقشة عند بناء البرنامج يسهم بها أصحاب الخبرة .
٦- عرض خطة العمل على الخبراء لإقرارها وإبداء آرائهم حولها .
٧- أن يتصف البرنامج بالمرونة وقابليته للتغيير من أجل تطويره .
٨- تقويم البرنامج بحيث يكون المرشد عارفا بنقاط الضعف للعمل على تقويتها والوقوف على الجوانب الإيجابية لتنميتها ، (الألوس وآخرون ، ١٩٨٨، ٢٣- ٢٥) وعلى الغرم من توفر إستراتيجية عامة قد تصلح لجميع المرشدين ، إلا أن هناك إستراتيجيات عمل معينه للسلوك الإنضباطي وأخرى للثقة بالنفس وأخرى للتوافق وكذلك فأن العمل الإرشادي لطالب واحد يختلف عن العمل مع مجموعة من الطلبة يشتركون أو لا يشتركون في خصائص

معينه ، ولذلك على المرشد التربوي الاستفادة من خزين المعلومات والمعارف التي جمعها لاختيار الأساليب التي تنسجم مع المشكلة وطبيعة المسترشد فيها (الخيال ، ١٩٩٥، ٣٥) .

ومع إختلاف الاستراتيجيات بالنسبة لعمل المرشدين إلا أن هناك نماذج خمسة للبناء التنظيمي للبرامج الإرشادي بينهما برنامج فزاروا (Fazzaro) وجيلسبي (Glillespie) وهي :

١- النموذج التقليدي : وهو أن يعين لكل فصل من الفصول مرشد خاص به .
٢- نموذج الوظائف المختلفة : أن تحدد وظيفة أو مهمة معينه لكل مرشد .
٣- نموذج الإختيار للطالب : بأن يمنح كل طالب الحرية لإختيار المرشد الذي يرغب أن يتعامل معه .
٤- نموذج العمل الجماعي : ويتمثل بأن يعمل المرشدون والاختصاصيون كفريق واحد .
٥- نموذج الإرشاد المؤدي إلى هدف محدد : ويتمثل بان تحلل حالة معينه تحليلا دقيقا ومن خلال التحليل يتم الوصول إلى الهدف ، (الدوسري: ١٩٨٥، ٢٥٤) ومهما اختلفت نماذج البناء التنظيمي للبرنامج الإرشادية إلا أن هناك طريقتان أو أسلوبان لتقديم خدمات الإرشاد وهما :

١- الإرشاد الفردي أو الشخصي : ويتمثل في العلاقة التي تتم وجها لوجه بين شخصين المرشد الذي لديه المشورة والخبرة والمساعدة ، والعميل أو طالب استشارة أو المساعدة ولديه الرغبة بمساعدة الأخر له .
٢- الإرشاد الجماعي : ويتمثل في إرشاد عدد من الأفراد تتشابه مشكلاتهم حيث يتعامل الإرشاد الجماعي مع مشكلات التوافق ومشكلات النمو وتطوير العلاقات الشخصية وتنمية القيم

والاتجاهات واتخاذ القرارات وتقويم السلوك وهناك فوائد عده للإرشاد الجماعي وهي :

- أنه اقتصادي في النفقات والوقت والجهد وخفض عدد المرشدين .
- يعد من أنسب الطرق للبلاد النامية التي تعاني من قلة المرشدين .
- يعد من أنسب الطرق لتناول المشكلات التي تحل بفاعلية أكثر في الموافق الاجتماعية مثل مشكلات سوء التوافق الاجتماعي .
- يستغل تأثير الجماعة وخبرة التفاعل في تعديل اتجاهات وسلوك الأعضاء .
- يقلل من حدة التمركز حول الذات ويطمئن الفرد بأنه ليس الوحيد في مشكلة (الخيال:١٩٩٥: ٢٦٥) .

وهكذا فأن الإرشاد الجماعي عملية دنيامية تتم فيما بين الأشخاص وتركز على التفكير الشعوري الواعي . وهو علاقة بين المرشد وأعضاء المجموعة وتتضمن تلك العلاقة عرض ومناقشة موضوعات يكون لدى المرشد فهم خاص بها ، كما أنها ذات أهمية خاصة للجماعة وتدور حولها انفعالات ومناقشات تعمل على تنمية الاتجاهات ، (القاضي ، ١٩٨١م ،١٣٢) كما أنه يتم التركيز فيه على المسائل الاجتماعية وتزويد الأفراد بالمعلومات التي تنمي وعيهم الاجتماعي كما يتطلب قيادة على مستوى عالي من المهارة التي تعمل على اشتراك جميع أفراد المجموعة بالعمل ، ولكي يتحقق الهدف من الإرشاد الجماعي لا بد أن يتوفر فيه الآتي :

١- مساهمة جميع الأعضاء بعملية المشاركة والتطبيع الاجتماعي .
٢- تعاون جميع الأفراد على تحقيق الهدف .
٣- أن يكون المرشد موجه تعليمي وتحكيمي .

٤- التركيز على تغيير الاتجاهات ،(الأمام ، ١٩٩٢ ، ٤-٢٠) .

وهذا النوع من الإرشاد يتطلب أن تتشابه مشكلات الطلبة حيث أنه يقوم على أسس نفسية واجتماعية على إعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية واجتماعية مثل الحاجة إلى الأمن والنجاح والاعتراف والتقدير والمكانة والشعور بالانتماء والإحساس بالمسؤولية والحب والمسايرة والتفاعل الاجتماعي وتحقيق التوافق الاجتماعي .
وحتى يتحقق للإرشاد الجماعي أهدافه فقد أشارت الأدبيات العلمية إلى أن هناك عدد من الأساليب التي يعتمد عليها وهي :

١- المحاضرة والمناقشة الجمعية : وتتمثل في استخدام طريقة الشرح والإيضاح وعملية المناقشة خلال المحاضرة لتغيير الاتجاهات وتصحيح الأفكار والتصرفات ، (زهران ، ١٩٧٧، ٣٥٥) .

٢- عملية تمثيل الأدوار: من خلال قيام المرشد أو المسترشد بتمثيل شخصية معينه وبعد الإنهاء من عمليه التمثيل للموقف تتم المناقشة بين المرشد والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم بإشراف المرشد،(العادلي ، ١٩٩٣، ٤٨)

٣- النادي الإرشادي : ويتمثل بأن تتم الجلسات الإرشادية في جو إجتماعي ونفسي مثل استخدام النشاطات المختلفة للعمل على تحسين توافق الطلبة الاجتماعي وتصحيح اتجاهاتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبالمجتمع ، (زهران ، ١٩٧٧، ٣٥٣) .

وفي ضوء ما تقدم سيعتمد الباحث في إعداد البرنامج الإرشادي المقترح على فلسفة إعداد البرنامج الإرشادي الجمعي وذلك للأسباب والفوائد التي تم ذكرها سابقا وإيمان الباحث بأنه يمكن أن يساعد الطلاب على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وينمي الميول والاتجاهات الإيجابية ويخفف من القلق والتوتر ويساعد في فهم الذات بالإضافة أنه سيشعر بالأمان من خلال مناقشة مشكلتهم الموحدة ويساعد في التخفيف مما يزعجهم أو يقلقهم من خلال تحديد أنماط جديدة من السلوك والتوافق مع العادات الجيدة

فضلا عن أنه يمكن الطلاب من تحقيق أفضل فهم لذواتهم وبيئتهم بدلا من سوء الفهم ونقص الذات وعدم الثقة بالنفس ، (المعمري ، ١٩٩٤ ، ٢٤) .

الدراسات السابقة :

١ – دراسة التميمي والكبيسي :

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها الطلبة الجامعيون وما هو دور الإرشاد في معالجة هذه المشكلات ، من جهة نظر الطلبة المشمولين بالبحث .

بلغت العينة (٢٠٠) طالبا وطالبه من كلية الآداب ، جامعة بغداد ، الأداه : الأستبيان الأدوات الإحصائية ، الوزن المئوي ، المتوسط ، ومعادلة كودر رئيشاردسون .

أظهرت النتائج بـــأن هناك الكثير من المشكلات يعاني منها الطلبة مثل المشكلات التعليمية والنفسية والاقتصادية ولاجتماعية ، وأن العديد من الطلبة لا يجدون من يساعدهم في حل هذه المشكلات .

وتوصل الباحثان إلى ضرورة تفعيل دور الإرشاد من ذوي الخبرة والعمل على مساعدة الطلبة للتصدي للمشكلات وحلها . (التميمي ، الكبيسي ، ١٩٨٦، ١-١٣)

دراسة حافظ محمود (١٩٩٠) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإرشاد النفسي الجماعي في زيادة تأكيد الذات وتقديرها وانخفاض الشعور بالذنب وانعدام الطمأنينة الانفعالية لدى جماعة من العصابيين من طلبة الجامعة .

بلغت نسبة عينة الدراسة (١٥) طالبا بجامعة عين شمس استمرت عملية الإرشاد خمسة شهور بواقع جلسة واحدة في الأسبوع وأوضحت النتائج أن الإرشاد النفسي الجماعي كان له تأثير فعال لدى أفراد الجماعة فيما يتصل بتأكيدهم لذواتهم وتقديرهم لها وانخفاض شعورهم بالذنب ،(حافظ ، ١٩٩٠، ٦٦-٨٢)

عملية التطبيق فترة بلغت حوالي سبعة أشهر ابتداء من تاريخ ٢٠٠٠/١/١٥م إلى تاريخ ٢٠٠٠/٦/١٨م – وقد حصل الباحث على (١٢٨) استمارة من مجموع العينة حيث لم يتمكن الباحث من تطبيق الأداة على المجتمع كاملا . والجدول (١) يمثل عينه الطلاب في مختلف الأقسام العلمية والإنسانية وفي مختلف المراحل الدراسية :

جـــدول (١)

	القسم والتخصص	المستوى الأول/ عدد	المستوى الثاني/ عدد	المستوى الثالث/ عدد	المستوى الرابع/ عدد	إجمالي
١	دراسات إسلامية	١٦	١٨	٥		٣٩
٢	لغة عربية	٦	١٦	١		٢٣
٣	لغة إنجليزية	١١	٧	١	٢	٢١
٤	جغرافيا			١٢	٢	١٤
٥	تاريخ			٤	٥	٩
٦	الإحياء	٧				٧
٧	الفيزياء	٤	١			٥
٨	الكيمياء	٢				٢
٩	الرياضيات	٤				٤
١٠	الفنية	٤				٤
						١٢٨

ثالثا الوسائل الإحصـــــائيـــة :

لمعالجة بيانات هذه الدراسة أستخدم الباحث بعض الوسائل الإحصائية وهى :

١- (معامل ارتباط بيرسون) استخدم في استخراج الثبات بطريقـــة إعـــادة التطبيـــق . (Nunnally,J.C,1978,P 280) .

٢- تم حساب المتوسط الحسابي عن طريق قسمة مجموع التكرارات على عدد أفراد العينة كما تم حساب الأنحراف المعياري بواسطة القانون :

$$ع = \frac{\sqrt{ن \times مج س^2 ك - (مج س ل)^2}}{ن^2}$$

وذلك لترتيب المشكلة ومعرفة قوتها وتأثيرها (البياني ، ١٩٧٧،١٦٢) .

رابعا عرض النتائج ومناقشتها :

أولا : معرفة المشكلات الأكثر حدة والتي تواجه الطلاب وتجعلهم يلجئون إلى الغش لقد أظهرت الدراسة إلى أن هناك مشكلات تؤثر على الطلبة في مختلف المجالات . والجدول (٢) يوضح هذه المشكلات وبحسب مجموع التكرارات للمشكلة والمتوسطات والانحراف المعياري مرتبه حسب قوة المشكلة .

جدول(٢)المشكلات ومجموع التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري للمشكلة

م	فقرات المشكلة	درجة تأثير المشكلة				المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا			
١	عدم المذاكرة والاستعداد الجيد للامتحان	١٠٨	١٨	١	١	٤٨٩	٣,٨٢	.٤٦
٢	ضرورة الدراسة من أجل الحصول على عمل	١٠٩	١٢	٦	١	٤٧٩	٣,٧٤	.٧٥
٣	وجود معاناة نفسية	٩٢	٢٣	١١	٢	٤٦١	٣,٦٠	.٧١
٤	الخوف والقلق أيام الامتحانات	٩٣	١٢	١٠	١٣	٤٤١	٣,٤٥	١
٥	عدم وجود القدرة على الحفظ	٩١	١٢	١٠	١٥	٤٣٥	٣,٤٠	١,٠٤
٦	وجود خلل في العلاقات الاجتماعية	٩٠	١٠	١٤	١٤	٤٣٢	٣,٣٧	.٩٥
٧	تدني مستوى التحصيل الدراسي	١٠٦	١٦	٦	٠	٤٨٤	٣,٧٨	.١٥
٨	الانشغال بأعمال أخرى في أوقات الدراسة	١١٠	٨	٧	٠	٤٧٩	٣,٧٤	.٧٣
٩	عدم الإحساس بالمسئولية والإلتزام بها	٨٧	٣١	٤	٦	٤٥٥	٣,٥٥	.٧٧
١٠	توتر الأعصاب عند عدم القدرة على الإجابة	٩١	١٠	١٣	١٤	٤٣٤	٣,٣٩	١,٠٤
١١	صعوبة بعض المقررات الدراسية	٨٨	١٠	١٣	١٧	٤٢٥	٣,٣٢	١,١٠
١٢	افتقار القدوة الحسنة أمام الطالب	٨٧	١١	١٠	٢٠	٤٢١	٣,٢٨	.٩٥
١٣	الدراسة الحالية لا تتناسب مع ميول وطموح الطلاب	١٠٣	١٥	٨	٢	٤٧٥	٣,٧١	.٦٥
١٤	ظروف الأسرة لا تساعد على الدراسة	١٠٨	١١	٨	١	٤٨٢	٣,٧٦	.٥٩
١٥	إنعدام الإرشاد النفسي والتربوي بالكلية	٨٥	٣٠	٧	٦	٤٥٠	٣,٥١	.٨٠
١٦	الإعتماد على الغير في أغلب المواقف	٩١	١١	١٠	١٦	٤٣٣	٣,٣٨	١,٠٦
١٧	الامتحانات لا تتلاءم مع مستويات الطلاب	٨٧	١١	١٢	١٨	٤٢٣	٣,٣٠	١,١١
١٨	يعتبر الغش سطارة وفهلوة	٨٦	١٢	٧	٢٣	٤١٧	٣,٢٥	١,١٧

١٩	المناهج الدراسية لا تحتوي على موضوعات حديثة ومقيدة	١٠١	١٣	١٢	٢	٤٦٩	٣,٦٦	.٧١
٢٠	لا يوجد من يقدم المساعدة والدعم	١٠١	١٦	٦	٥	٤٦٩	٣,٦٦	.٧٤
٢١	انعدام برامج للتوعية في مختلف المجالات	٩٠	٢٢	١٠	١	٤٤٧	٣,٤٩	.٩٦
٢٢	التأخر الدراسي في بعض المواد	٨٩	١٠	٧	٢٣	٤٢٣	٣,٣٠	١,١٤
٢٣	نمطية الامتحانات وتركيزها على الحفظ	٨٥	١١	١٠	٢٢	٤١٥	٣,٢٤	١,٨٧
٢٤	تقليد الأقران من رفقاء السوء	٨٠	٨	١٠	٣٠	٣٩٤	٣,٠٨	١,٢٧
٢٥	احتياج بعض الأسئلة إلى حفظ نقاط عدة	١٠٠	١٤	١٠	٤	٤٦٦	٣,٦٤	.٧٦
٢٦	الاضطرار للعمل والدراسة في نفس الوقت	٩٨	١٤	١٣	٣	٤٦٣	٣,٦١	.٧٦
٢٧	الالتحاق بالكلية يتم بناء على المعدل وليس الرغبة	٨٤	٢٩	٧	٨	٤٤٥	٣,٤٧	٨٦
٢٨	الغش فن وخبرة لمن يجيده	٨٩	١٢	٦	٢١	٤٢٥	٣,٣٢	١,١٣
٢٩	تتطلب الامتحانات إجابات لا تخرج عن إطار الملازم	٨٥	١٠	٩	٢٤	٤١٢	٣,٢٢	١,٢٠
٣٠	المجتمع يعتمد على الشهادة فقط	٧٩	٧	٩	٣٣	٣٨١	٢,٩٨	١,٣٨
٣١	التدريس يتم بطريقة الشرح والإملاء فقط	٩٨	١٢	١٦	١	٤٦١	٣,٦٠	٧٩
٣٢	الحاجة الضرورية للمال من أجل تكوين أسرة	٩٠	١٥	١٦	٧	٤٤٤	٣,٤٧	٩٠
٣٣	الافتقار إلى الإرشاد والتوجيه	٨٩	٢٥	٩	٥	٤٤٣	٣,٤٦	١
٣٤	حب التميز على الزملاء	٨٥	١٣	١٢	١٨	٤٢١	٣,٢٨	١,١١
٣٥	التساهل في عملية المراقبة والانضباط	٨٤	١٢	٧	٢٥	٤١١	٣,٢١	١,٠٨
٣٦	وجود عدة مشاكل أسرية	٧٥	٨	٦	٣٩	٣٧٥	٢,٩٢	١,٨٥
٣٧	الدراسة تعتمد على الملازم والملخصات	٩٨	١١	١٢	٧	٤٥٦	٣,٥٦	٨٧
٣٨	تحمل مسئولة الأسرة بالإضافة إلى الدراسة	٩١	١٣	٩	١٥	٤٣٦	٣,٤٣	٩٢
٣٩	عدم تقديم المساعدة للطلاب المحتاجين	٨٣	٢٧	٨	١٠	٤٣٩	٣,٤٣	٩٢
٤٠	الإحساس بضرورة النجاح والتفوق	٨٤	١٠	١١	٢٣	١١٤	٣,٢١	١,١٩

جدول(٢)المشكلات ومجموع التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري للمشكلة

م	فقرات المشكلة	درجة تأثير المشكلة				المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا			
٤١	تقارب مقاعد الطلاب في لجنة الامتحانات	٨٢	١٠	٨	٢٨	٤٠٢	٣,١٤	١,٢٥
٤٢	تفشي المجاملة والنفاق والغش في المجتمع	٧٥	٨	٥	٤١	٣٧١	٢,٨٩	١,٣٧
٤٣	لا تتوفر المراجع المطلوبة والضرورية	٩٥	١٤	١٥	٤	٤٥٦	٣,٥٦	٨٢
٤٤	صعوبة دفع الرسوم الجامعية	٨٢	١٨	١٣	١٥	٤٢٣	٣,٣٠	١,٠٥
٤٥	لا يوجد شخص موثوق به لمناقشة المشاكل معه	٨٠	٣٠	٣	١٥	٤٣٤	٣,٣٩	٩٦
٤٦	اعتبار الخطأ والصواب أمور متساوية	٨٢	٩	٧	٣٠	٣٩٩	٣,١١	١,٢٧
٤٧	اعتبار الامتحانات التحريرية هي أساس النجاح	٨٠	١١	٦	٣١	٣٩٦	٣,٠٩	١,٢٧
٤٨	خوف الطالب من تأنيب الأسرة له عند الرسوب	٧٤	٧	٧	٤١	٣٦٨	٢,٨٧	١,٣٧
٤٩	بعد المواد الدراسية عن شئون الحياة العملية	٩٠	٢١	١٠	٧	٤٥٠	٣,٥٢	٨٦
٥٠	انعدام التقدير لظروف الطلاب من الأساتذة والمسئولين	٨٠	١٦	١٤	١٨	٤١٤	٣,٢٣	١,١١
٥١	عدم معرفة الطلاب بميولهم وقدراتهم الحقيقية	٧٩	١٣	٢	١٦	٤٢٩	٣,٣٥	١,٠٣
٥٢	التعود على الغش خلال المراحل الدراسية السابقة	٨٠	٧	٨	٣٣	٣٩٠	٣,٠٤	١,٣١
٥٣	التقويم لا يوضح جوانب القوة والضعف في الطالب	٧٨	١٠	٧	٣٣	٣٨٩	٣,٠٣	١,٣٠
٥٤	التصميم على ضرورة النجاح وبأي شكل	٧٣	٧	٧	١٤	٣٦٨	٢,٨٧	١,٣٧
٥٥	تكدس المواد الدراسية وصعوبتها	٩١	١١	٨	٨	٤٢١	٣,٢٩	١,٦
٥٦	عدم توفر سكن داخلي للطلاب بالجامعة	٨١	١٧	٦	٤٢	٤١١	٣,٢١	١,١٨
٥٧	القصور في أشباع بعض الحاجات	٧٩	٣٠	١	١٨	٤٢٦	٣,٣٢	١,٠٤
٥٨	الكذب والتحايل لمواجهة بعض المواقف	٨٠	٧	٦	٣٥	٣٩٤	٣,٠٧	١,٥٧
٥٩	عدم تنوع الامتحانات في الطريقة والأسلوب	٧٦	١١	٧	٣٤	٣٨٥	٣	١,٣١
٦٠	انعدام المتابعة والاهتمام من قبل الأسرة	٧٠	٨	٣	٤٧	٣٥٧	٢,٧٩	١,٤١

من الجدول (٢) يتضح أن جميع المشكلات يعاني منها الطلاب لدرجة التأثير على حياتهم الدراسية وقد حصلت جميع المشكلات التي تمثل ست مجالات مختلفة على متوسطات حسابية مرتفعة تراوحت بين (٣,٨٢) للمشكلة الأولى (٢,٧٩) للمشكلة الأخيرة مما يدل أن هذه المشكلات تؤثر على الطلاب خلال الدراسة وتخلف لديهم عدة اضطرابات وتضطرهم إلى ممارسة سلوكيات مختلفة منها الغش كما يلاحظ بأن هناك نوع في التشتت في استجابات العينة حسب ما يشير الانحراف المعياري للمشكلات ويلاحظ ذلك بالنسبة لمشكلات المجال الدراسي ومشكلات المجال الاجتماعي فقد حصلت أحد

مشكلات المجال الدراسي على انحراف معياري قدرة (٤٦,) بينما حصلت أحد مشكلات المجال الاجتماعي على انحراف معياري قدره (١,٨٥) بينما لا نجد هذا التشتت بالنسبة للمجالات الأخرى . ولذلك تم ترتيب المشكلات لكل مجال من المجالات بحسب قوة التأثير للمجال وأيضا بحسب التأثير لكل مشكلة من مشكلات المجال حتى نتمكن من تفسير النتائج بحسب تأثير المشكلات لكل مجال من المجالات .

المجال الدراسي :

جدول (٣) ترتيب مشكلات المجال الدراسي تبعاً لمجموعة درجات التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري

الرقم الأصلي للمشكلة	فقرات المشكلة	درجات تأثير المشكلة				المجموع	المتوسط	الانحراف
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً			
١	عدم المذاكرة الصحيحة والاستعداد الجيد للامتحانات	١٠٨	١٨	١	١	٤٨٩	٣,٨٢	٠,٤٦
٧	تدني مستوى التحصيل الدراسي	١٠٦	١٦	٦	٠	٤٨٤	٣,٧٨	٠,٥١
١٣	الدراسة الحالية لا تتناسب مع ميول وطموح الطلاب	١,٣	١٥	٨	٢	٤٧٥	٣,٧١	٠,٦٥
١٩	المناهج الدراسية لا تحتوى على موضوعات حديثة ومفيدة .	١٠١	١٣	١٢	٢	٤٦٩	٣,٦٦	٠,٧١
٢٥	احتياج بعض الأسئلة إلى حفظ نقاط عدة	١٠٠	١٤	١٠	٤	٤٦٦	٣,٦٤	٠,٧٦
٣١	التدريس يتم بطريقة الشرح والإملاء فقط	٩٨	١٢	١٦	١	٤٦١	٣,٦٠	٠,٧٩
٣٧	الدارسة تعتمد على الملازم والملخصات .	٩٨	١١	١٢	٧	٤٥٦	٣,٥٦	٠,٨٧
٤٣	لا تتوفر المراجع المطلوبة والضرورية .	٩٥	١٤	١٥	٤	٤٥٦	٣,٥٦	٠,٨٢
٤٩	بعد المواد الدراسية عن شئون الحياة العملية	٩٠	٢١	١٠	٧	٤٥٠	٣,٥٢	٠,٨٦
٥٥	تكرس المقررات الدراسية وصعوبتها .	٩١	١١	٨	٨	٤٢١	٣,٢٩	١,٦

تأتي مشكلات المجال الدراسي بالمرتبة الأولى حيث حصلت مشكلات هذا المجال على أعلى الدرجات فى التكرارات وبلغت (٤٦٢٧) درجة مما يشير إلى أهمية هذه المشكلات وقوة تأثيرها على الطلاب . حيث أن هذه المشكلات تسبب لهم الكثير من

التوتر والقلق والاضطراب وتضطرهم إلى ممارسة الغش فى الامتحانات وأهم هذه المشكلات هى : عدم المذاكرة الصحيحة ، وتدنى مستوى التحصيل ، وبعد المناهج عن ميول واحتياجات الطلاب والواقع والتركيز على عملية الحفظ و التدريس بالطرق التقليدية و لم يلمس الطلاب أى تغيير فى جوانب العملية التعليمية وهذه المشكلات تمس صلب العملية التعليمية ولا يمكن تجاهلها أو السكوت عنها نظراً لما تمثله من خطورة فى العملية التعليمية وإعداد أساتذة المستقبل ، وتبين أن الطلاب فى أمس الحاجة إلى من يقدم المساعدة والتوجيه والإرشاد إلى عملية تنظيم الوقت وطرق الاستنكار الجيد ويرشدهم إلى كيفية الحصول على المعلومات الحديثة ومتابعتها بما يتناسب مع ميولهم وطموحهم ، ولا بد من إعادة النظر فى المحتوى الدراسي بما يتناسب مع ميول ورغبات وقدرات واستعدادات الطلاب وبما يتناسب مع متطلبات التنمية واحتياج الواقع وتحديات المستقبل .

المجال الاقتصادي :

جدول (٤) – ترتيب مشكلات المجال الاقتصادي تبعاً لمجموع الدرجات والمتوسطات والانحراف المعياري

الرقم الأصلي للمشكلة	فقـــــرات المشـــكلة	درجه تأثير المشكلة				المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً			
٢	ضرورة الدراسة من أجل الحصول على عمل	١٠٩	١٢	٦	١	٤٧٩	٣,٧٤	.٧٥
٨	الانشغال بأعمال أخري في أوقات الدراسة	١١٠	٨	٧	٠	٤٧٩	٣,٧٤	.٧٣
١٤	ظروف الأسرة التي لا تساعد على الدراسة	١٠٨	١١	٨	١	٤٨٢	٣,٧٦	.٥٩
٢٠	لا يوجد من يقدم المساعدة والدعم	١٠١	١٦	٦	٥	٤٦٩	٣,٦٦	.٧٤
٢٦	الاضطرار للعمل والدراسة في نفس الوقت	٩٨	١٤	١٣	٣	٤٦٣	٣,٦١	.٧٦
٣٢	الحاجة الضرورية للمال من أجل تكوين أسرة	٩٠	١٥	١٦	٧	٤٤٤	٣,٤٧	.٩٠
٣٨	تحمل مسؤولية الأسرة بالإضافة إلى الدراسة .	٩١	١٣	٩	١٥	٤٣٦	٣,٤٠	١,٠٤
٤٤	صعوبة دفع الرسوم الجامعية .	٨٢	١٨	١٣	١٥	٤٢٣	٣,٣٠	١,٠٥
٥٠	عدم تقدير ظروف الطلاب من قبل الأساتذة والمسؤولين .	٨٠	١٦	١٤	١٨	٤١٤	٣,٢٣	١,١١
٥٦	عدم توفير سكن داخلي للطلاب بالجامعة	٨١	١٧	٦	٢٤	٤١١	٣,٢١	١,١٨
						٤٥٠٠		

من الجدول (٤) يلاحظ إن مشكلات المجال الاقتصادي احتلت المرتبة الثانية حيث حصلت مشكلات هذا المجال تكرارات بلغت (٤٥٠٠) درجه مما يشير إلى المعاناة التي يعيشها الطالب الجامعي وهو يصارع شغف العيش من اجل مواصلة الدراسة والتفكير في المستقبل حيث يلاحظ إن الطالب الجامعي في مجتمعنا وفي هذه المرحلة يعيش في قلق وتوتر نتيجة للأوضاع المادية الصعبة التي تواجهه وارتفاع مستوى المعيشة وقلة فرص العمل مع زيادة أفراد الآسرة اليمنية ، والطالب دائماً يشعر بأنه بحاجة إلى استقلال اقتصادي وتكوين أسره مستقلة نظراً للزواج المبكر للشباب خلال مرحلة الدراسة وقبل التخرج والحصول علي فرصة عمل ، وتتركز مشكلات المجال في صعوبة الحياة المعيشية واضطرار الطلاب للعمل لمساعد أسرهم على المعيشة والعمل يعوق عملية

الانتظام والمواظبة على الدراسة والجانب المعيشي يطغي على الجانب الدراسي مما يؤدي في نهاية المطاف اللجوء إلى الحيل واستخدام طرق عده من أجل النجاح في الامتحانات ، لدلك فالطلبة بحاجة إلى من يرشدهم ويوجههم ويقدم لهم المعلومات الكافية عن فرص العمل المتاحة والمناسبة وإقناعهم بأن المكانة الاجتماعية لا تتحقق بالإنجاز العلمي وإن الدراسة مهمة جداً و إرشاد الطلبة إلى الطرق الصحيحة والمناسبة للجمع بين الدراسة العمل عن طريق تنظيم الوقت واستغلاله .

المجال الإرشادي :

جدول (٥) – ترتيب مشكلات المجال الإرشادي تبعاً لمجموعة تكراراتها والمتوسطات والانحراف المعياري

الرقم الأصلي للمشكلة	فقـــــرات المشـــكلة	درجه تأثير المشكلة				المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً			
٣	وجود معاناه نفسيه.	٩٢	٢٣	١١	٢	٤٦١	٣,٦١	,٧١
٩	عدم الإحساس بالمسئولية والالتزام بها .	٨٧	٣١	٤	٦	٤٥٥	٣,٥٥	,٧٧
١٥	أنعدام الإرشاد النفسي والتربوي بالكلية .	٨٥	٣٠	٧	٦	٤٥٠	٣,٥١	,٨٠
٢١	أنعـــدام بـــرامج التوعيـــة فـــى مختلـــف المجالات .	٩٠	٢٢	١٠	١	٤٤٧	٣,٤٩	,٩٦
٢٧	الألتحاق بالكلية يتم بناء على المعدل وليس الرغبة	٨٤	٢٩	٧	٨	٤٤٥	٣,٤٧	,٨٦
٣٣	الإفتقار إلى الإرشاد والتوجيه .	٨٩	٢٥	٩	٥	٤٤٣	٣,٤٦	١
٢٩	عدم تقديم المساعدة للطلاب المحتاجين .	٨٣	٢٧	٨	١٠	٤٣٩	٣,٤٣	,٩٢
٤٥	لا يوجد شخص يوثق فيه لمناقشة المشاكل .	٨٠	٣٠	٣	١٥	٤٣٤	٣,٣٩	,٩٦
٥١	عدم معرفة الطلاب بميولهم وقدراتهم الحقيقية	٧٩	٣١	٢	١٦	٤٢٩	٣,٣٥	١,٠٣
٥٧	القصور فى إشباع بعض الحاجات	٧٩	٣٠	١	١٨	٤٢٦	٣,٣٢	١,٠٤

من الجدول (٥) يلاحظ أن المجال الإرشادي قد حصل على المرتبة الثالثة بالأهمية حيث أن مجموع الدرجات الكلية للتكوارات بلغت (٤٤٢٩) درجة مما يوضح أهمية ودور الإرشاد النفسي والتربوي بجميع أنواعه سواء في الجانب الدراسي ، أو الاقتصادي ، أو الاجتماعي ، أو النفسي ، ولابد من الاهتمام بهذه الخدمة لأنها من ضمن الحاجات

الأساسية للطلبة ، حيث تقوم بمساعدة الطلاب وإرشادهم في مواجهة المشاكل المختلفة التي تعترضهم ، ويستطيع الطلاب من خلال إدخال هذه الخدمة أن يفهم ذاته ويكون شخصيته ويحدد مشكلاته وإمكانياته فالإرشاد يساعد الطلاب على تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني والأسري والطالب الجامعي في أمس الحاجة إلى من يساعده ويقدم له المشورة والنصح فهذه المرحلة من أهم مراحل الحياة لذلك فهم بحاجة إلى الإهتمام وخاصة الطلاب الذين يعانون من مشاكل نفسية واضطرابات سلوكية لذلك لابد من إيجاد وتوفير هذه الخدمة حتى يتمكن الشباب من مواصلة الدراسة وهم سليمي الأنفس والعقول وقادرين على مواجهة المشاكل والمعوقات المختلفة التي تواجههم ، والطالب في الجامعة يتطلب هذه معرفة الخدمة سواء عند عملية التسجيل أو الإلتحاق بالكلية ، أو خلال مرحلة الدراسة حيث تساعد على تتبع النمو الدراسي والمساعدة على معرفة أوجه القصور والعجز في دراسة بعض المواد أو عند التخرج والالتحاق بالعمل فلإرشاد النفسي والتربوي يقدم المساعدة لجميع الطلبة وفي مختلف الجوانب أو المراحل .

المجال النفسي :

جدول (٦) – ترتيب مشكلات المجال النفسي وتكراراتها والمتوسط والانحراف المعياري

الرقم الأصلي للمشكلة	فقرات المشكلة	درجة تأثير المشكلة				المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً			
٤	الخوف والقلق أيام الامتحانات	٩٣	١٢	١٠	١٣	٤٤١	٣,٤٥	١
١٠	توتر الأعصاب عند عدم القدرة على الإجابة	٩١	١٠	١٣	١٤	٤٣٤	٣,٣٩	١,٠٤
١٦	الاعتماد على الغير في أغلب المواقف	٩١	١١	١٠	١٦	٤٣٣	٣,٣٨	١,٠٦
٢٢	التأخر الدراسي في بعض المواد	٨٩	١٠	٧	٢٣	٤٢٣	٣,٣٠	١,١٤
٢٨	الغش فن وخبره لمن يجيده	٨٩	١٢	٦	٢١	٤٢٥	٣,٣٢	١,١٣
٣٤	حب التميز على الزملاء	٨٥	١٣	١٢	١٨	٤٢١	٣,٢٨	١,١١
٤٠	الإحساس بضرورة النجاح والتفوق	٨٤	١٠	١١	٢٣	٤١١	٣,٢١	١,١٩
٤٦	الخطأ والصواب أمور متساوية	٨٢	٩	٧	٣٠	٣٩٩	٣,١١	١,٢٧
٥٢	التعود على الغش خلال المراحل الدراسي السابقة	٨٠	٧	٨	٣٣	٣٩٠	٣,٠٤	١,٣١
٥٨	الكذب والتحايل لمواجهة بعض المواقف	٨٠	٧	٦	٣٥	٣٩٤	٣,٠٧	١,٥٧
						٤١٧١		

من الجدول (٦) يلاحظ أن مشكلات المجال النفسي احتلت المرتبة الرابعة حيث أن مجموع الدرجات الكلية لهذا المجال بلغت (٤١٧١) درجة ويلاحظ بأن هناك الكثير من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية والإحباطات المختلفة نتيجة المعاناة التي تواجه الطلاب في هذه المرحلة التي لم يكسب بها الطلاب أي خبره لمواجهة المشاكل والمعوقات التي تعترضهم بالإضافة إلى انعدام خدمات الإرشاد النفسي والتربوي التي تقوم بتقديم المساعدة للطلبة للتغلب على هذه المشكلات والمعوقات التي تعترضهم وتؤثر على سير دراستهم وهذه المشاكل والمعوقات تتمثل بالشعور بالخوف والقلق وتوتر الأعصاب خاصة في أيام الاختبارات كما يشعر الطلاب بإنعدام التألف والتراحم والمودة ويشعرون باختلاط المعايير وعدم القدرة على التفريق بين الخطأ والصواب نتيجة لما يشاهدونه ويلمسونه من ممارسات وسلوكيات في المجتمع كالكذب والتحايل والغش والخداع تجعل

الطالب يشعر بالاضطراب والتوتر فأما أن يتقمص ويتمثل هذه السلوكيات والمعايير في أفعاله وتصرفاته أما أن يعيش في اضطراب وقلق لأنه لم يجد من يرشده ويوجهه ويوضح له طرق الخير والشر .

مجال التقويم :

جـــدول (٧) ترتيب مشكلات مجال التقويم وتكراراتها والمتوسطات والانحراف المعياري

الرقم الأصلي للمشكلة	فقرات المشكلة	درجة تأثير المشكلة				المجموع	المتوسط	الانحراف
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً			
٥	عدم القدرة على الحفظ	٩١	١٢	١٠	١٥	٤٣٥	٣,٤٠	١,٠٤
١١	صعوبة بعض المقررات الدراسية	٨٨	١٠	١٣	١٧	٤٢٥	٣,٣٢	١,١٠
١٧	الامتحانات لا تتلاءم مع مستويات الطلاب	٨٧	١١	١٢	١٨	٤٢٣	٣,٣٠	١,١١
٢٣	نمطية الامتحانات وتركيزها على الحفظ	٨٥	١١	١٠	٢٢	٤١٥	٣,٢٤	١,١٧
٢٩	تتطلب الامتحانات إجابات لا تخرج عن الملازم	٨٥	١٠	٩	٢٤	٤١٢	٣,٢٢	١,٢٠
٣٥	التساهل في عملية المراقبة والانضباط	٨٤	١٢	٧	٢٥	٤١١	٣,٢١	١,٠٨
٤١	تقارب مقاعد الطلاب في لجنة الامتحانات	٨٢	١٠	٨	٢٨	٤٠٢	٣,١٤	١,٢٥
٤٧	اعتبار الامتحانات التحريرية هي أساس النجاح	٨٠	١١	٦	٣١	٣٩٦	٣,٠٩	١,٢٧
٥٣	التقويم لا يوضح جوانب القوة والضعف في الطالب	٧٨	١٠	٧	٣٣	٣٨٩	٣,٠٣	١,٣٠
٥٩	عدم تنوع الامتحانات في الطرق والأساليب	٧٦	١١	٧	٣٤	٣٨٥	٣	١,٣١

من الجدول (٧) يلاحظ أن مشكلات مجال التقويم احتلت المرتبة الخامسة حيث بلغت مجموع الدرجات الكلية للمجال (٤٠٩٣) درجة ويلاحظ أن أهم هذه المشكلات نتركز بإتباع طرق وأساليب في الامتحانات تركز على الإجابة التحريرية في نهاية الترم وتتناسى الجوانب الأخرى والمختلفة لعملية التقويم وبذلك يصبح الطلاب غير قادرين على

عملية الحفظ والاسترجاع في أيام الاختبارات مضطرين إلى استخدام إي طريقة تمكنهم من النجاح وهذا يشكل مشكلة لا يمكن أن يستهان بها .

ولا بد من إيجاد الحلول اللازمة التي تساعد الطلاب على تقويم أنفسهم من خلال البرنامج والأنشطة المختلفة التي تتبناه الكلية بالتعاون مع مكتب الإرشاد النفسي والتربوي. ولا بد من إيجاد طرق لتقويم الطلاب خلال فترة الدراسة والابتعاد عن التركيز على اختبارات نهاية العام حيث أن هذه الطريقة تجعل الطلاب يهملون في عملية الدراسة والمتابعة والمذاكرة والمراجعة حتى وقت الاختبارات ، ولذلك لا بد من خلق حالة اليقضة الدائمة لدى الطلاب وجعلهم في حالة استعداد دائم بواسطة تنويع أساليب التقويم وتقديمها في أوقات مختلفة ومتواصلة من العام الدراسي .

المجال الاجتماعي :

جـــدول (٨) ترتيب مشكلات المجال الاجتماعي وتكراراتها والمتوسطات والانحراف المعياري

الرقم الأصلي للمشكلة	فقرات المشكلة	درجة تابكر المشكلة			المجموع	المتوسط	الانحراف
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً		
٦	وجود خلل في العلاقات الاجتماعية	٩٠	١٠	١٤	١٤	٤٣٢	٣,٣٧	٠,٩٥
١٢	افتقار القدوة الحسنة أمام الطالب	٨٧	١١	١٠	٢٠	٤٢١	٣,٢٨	١,١٣
١٨	يعتبر الغش شطارة وفهلوه	٨٦	١٢	٧	٢٣	٤١٧	٣,٢٥	١,١٧
٢٤	تقليد الأقران من رفقاء السوء	٨٤	٩	١١	٢٤	٤١٩	٣,٢٧	٠,٩٧
٣٠	المجتمع يعتمد على الشهادة فقط	٨٠	٨	١٠	٣٠	٣٩٤	٣,٠٨	١,٢٧
٣٦	وجود عدة مشاكل أسرية	٧٩	٧	٩	٣٣	٣٨١	٢,٩٨	١,٣٧
٤٢	انتشار المجاملة والنفاق والغش في المجتمع	٧٥	٨	٦	٣٩	٣٧٥	٢,٩٢	١,٨٥
٤٨	خوف الطالب من تأنيب الأسرة له عند الرسوب	٧٤	٨	٥	٤١	٣٧١	٢,٨٩	١,٣٧
٥٤	تصميم الأسرة على النجاح وبأي شكل	٧٣	٧	٧	٤١	٣٦٨	٢,٨٧	١,٣٧
٦٠	أنعدام المتابعة والاهتمام من قبل الأسرة	٧٠	٨	٣	٤٧	٣٥٧	٢,٧٩	١,٤١

من الجدول (٨) يلاحظ أن مشكلات المجال الاجتماعي احتلت المرتبة السادسة حيث بلغت مجموع تكرار الدرجات الكلية لهذا المجال (٣٩٣٥) درجة وهذه المرتبة لا تقلل من أهمية مشكلات هذا المجال حيث يلاحظ أن مشكلات هذا المجال تتركز حول الممارسات الاجتماعية المتفشية في الأوساط الاجتماعية مثل الغش والخداع والكذب والنفاق والمجاملة والمحسوبية والرشوة والابتعاد عن القيم والمعايير الاجتماعية السليمة مما يضطر الطلاب إلى التكليف والتقبل لهذه الممارسات التي يشاهدونها حولهم بالإضافة إلى التغيرات والتطورات الاجتماعية المتسارعة والمتلاحقة بالنسبة للمجتمع اليمني وأبسطها دخول التقنيات الحديثة وزيادة متطلبات الحياة وازدياد الفجوة الاجتماعية بالإضافة إلى زيادة أفراد الأسرة اليمنية وزيادة متطلباتها واحتياجاتها وضيق السكن والتلوث البيئي وانعدام التفاهم والاتصال الجيد بين الطالب وأفراد أسرته مما يخلف الحواجز ويجعل الطلاب حائرين فيمن يقدم لهم يد العون والمساعدة ويقدم لهم المشورة والنصح أن الطلاب في الجامعة يعيشون هذه الأحداث والتطورات والتغيرات التي تحدث حولهم ويتأثرون بها ويتفاعلون معها . ولذلك فهي تترك آثارها عليهم في صور مختلفة من الشعور بالاضطراب والقلق والإحباط وتقمص سلوكيات مختلفة ومن هنا يأتي دور الإرشاد النفسي والتربوي الذي يتولى إنقاذ الشباب ومساعدتهم للتغلب على ما يواجهون من اضطراب وانفعال خلال حياتهم الاجتماعية والأسرية والدراسية – ويوضح لهم طرق الخير والشر وطرق التفاعل والتعامل مع أفراد المجتمع ويشعرهم بأهم الصفوة والقدوة وعليهم اتباع أفضل السلوكيات والممارسة السوية والابتعاد عن السلوكيات والممارسات السيئة ..

ثالثاً : بناء البرنامج الإرشادي النفسي التربوي المقترح :

ومن خلال ما أفرزته نتائج التحليل للمشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب وتضطرهم إلى اللجوء إلى الغش في الامتحانات –تبين بأن هذه الظاهرة يفرزها الواقع الاجتماعي والأسري والتربوي ويكتسبها الطلاب من خلال مرورهم بمشاكل وصعوبات مختلفة خلال مراحل حياتهم التي لا يجدون خلالها من يقف بجانبهم ويقدم لهم يد المساعدة والعون والإرشاد والتوجيه مما يجعلها تكمن في سلوك من يمارسها وتلازمه خلال مراحل الحياة وتتمثل في تصرفاته وأفعاله خاصة إذا لم تتوافر لهذا الشخص سبيل الحياة الكريمة والهادئة والمستقرة ، وقد تظهر في ممارسات وسلوكيات مختلفة منها الغش ، والخداع والمجاملة ، والتحايل ، والكذب ، وحب الذات وممارسات أخرى وكل أو بعض هذه السلوكيات والممارسات تلعب دور كبير في إنهيار القيم والأخلاق والمعتقدات وعدم تحمل الواجبات والمسئوليات مما يؤدي إلى أنهيار اجتماعي وتخلف علمي وثقافي وحضاري، لذلك تم تحديد أهم المشكلات المؤثرة على هذه الظاهرة ذات المتوسط المرتفع في استجابات الطلاب في كل مجال من المجالات ، حيث أفرزت النتائج بأن طلاب كلية التربية في أمس الحاجة إلى الإرشاد النفسي والتربوي وتم تحديد عدة موضوعات مقترحة للبرنامج الإرشادي الجمعي الذي يمكن أن يقدم للطلاب أصحاب المشكلة . وهذه الموضوعات الإرشادية ترتبط بظروف الطلاب الدراسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والإرشادية وبالاضطرابات السلوكية وسؤ التوافق حيث يمكن أن تساعد في إعادة تقويم الطلاب لأنفسهم والعمل على التوافق الشخصي والاجتماعي وأزالت مشاعر الإحباط والقلق والتوتر الذي يواجه الطلاب ويجعلهم يمارسون أفعال وسلوكيات غير سوية وغير متفقة مع القيم والمعايير الاجتماعية .

موضوعات البرنامج الإرشادي الجمعي المقترح للمساعد في الحد من ظاهرة الغش

م	المجـــال	الموضوعـــات الإرشـــادية
١	الـدراسي	ـ إرشاد الطلاب إلى – طرق الاستذكار الجيد – والتركيز والانتبـاه أثنـاء الدراسة – زيـادة الدافعيـة للدراسة ، تعريف الطلاب بمصادر المعلومات ، التقليل من الإحساس السلبي نحـو الأسـاتذة ، تعـريفهم بدور الأستاذ وقيمته العلمية ومكانته الاجتماعية .
٢	الاقتصـــادي	ـ إرشاد الطلاب إلى أهمية الدراسة والعلم ، والطرق الصحيحة والمناسبة للجمع بـين الدراسـة والعمـل ، أهمية الوقت وكيف يتم استغلاله ، فرص العمل المناسبة لهم والمتاحة ، أهمية كسب العيش الشريف .
٣	الإرشـــادي	إرشاد الطلاب . إلى أهمية الالتزام بالواجبات وتحمل المسئوليات الذي يكلفون بها – إرشادهم إلى سلوك المساعدة . - الظواهر الاجتماعية والسلوكية السيئة في المجتمع وأضرارها ومخاطرها . - الضبـط الاجـتماعـي .
٤	النفـــسي	ـ الثقة بالنفس والتوافق معها ، الاعتماد على النفس في المواقف الحرجة ، طرق وأساليب حفـظ القلـق والخوف خاصة في أيام الامتحانات ، الأمن النفسي ، نماء الشخصية
٥	الاجـتماعـي	ـ القيم السلمية المتبعة في المجتمع وضرورة الالتزام بها ، تنمية الاتجاهات الإيجابية نحـو الآخـرين ، النمو الخلقي ، المرونة في التعامل مع الآخرين . ـ التفاعل الاجتماعي – التنشئة الاجتماعية .

وتم تصميم موضوعات للبرنامج الإرشادي المقترح على وفق الأسلوب العلمي المتبع في تخطيط وبناء البرامج الإرشادية ، ويضم كل موضوع (جلسة إرشادية) عنوان الموضوع ، الأهداف العامة ، الأهداف الخاصة والحاجات المرتبطة بالموضوع ، والاستراتيجيات الإرشادية المتبعة ، وعملية التقويم البنائى ، ومرفق نموذج لبعض موضوعات البرنامج الإرشادي الجمعي كما يأتي :

التوصيات :

١- تضمين العملية التعليمية والتربوية موضوعات وبرامج تؤدي إلى تنمية الضمير الاجتماعي الحي لدى الأبناء وتنمية تحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية وحب الوطن والالتزام بالأنظمة والقوانين .

٢- الاهتمام بالتربية الدينية أسرياً واعتبار التربية الإسلامية مادة أساسية يعمل من خلالها على تعميق الوعي الديني والأخلاقي والقيمي لدى الطلاب والتحذير في مخاطر الغش .

٣- اهتمام وسائل الإعلام في توعية المجتمع بمخاطر ونتائج هذه الظاهرة .

٤- العمل على تغيير وتجديد المناهج الدراسية وأيضاً تغيير أساليب وطرق الامتحانات وإجراءاتها .

٥- متابعة الطلاب المستمرة وتشجيعهم على الاستذكار وإلزام الأسرة في متابعة الأبناء وإتاحة الفرص لعملية الاستذكار .

٦- العمل على توفير الرقابة الجيدة في الامتحانات وتقليل عدد الطلاب في القاعات الامتحانية واستخدام أرقام الجلوس ، وتوقيع العقوبة بشكل فوري مع إعلان أسم الطالب الغاش في لوحة الإعلانات .

٧- دراسة هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها في مراحل التعليم العام وحمل الحلول والضوابط للحد منها وإيقافها .

٨- إدخال خدمات الإرشاد التربوي والنفسي إلى مدارس التعليم العام والجامعات لأهمية التربوية والنفسية للمساعد في معالجة الظواهر النفسية والسلوكية التي تظهر في أوساط الطلاب .